جديد رئيس الموساد:العلاقات مع الرياض ليست وليدة اليوم

الناصرة-"رأي اليوم"- من زهير أندراوس:

قال موقع صحيفة (يديعوت أحرونوت) على الإنترنيت (YNET) أنّ اللقاء الذي عُقد في نيويورك في الولايات المتحدّة الأمريكيّة ضمّ مسؤولين أمنيين سابقين في جهازي استخبارات مع نظرائهم في السعودية، الدولة العربية التي تدّعي، في العلن، العداء لإسرائيل، حسب الموقع.

ووفق الموقع العبريّ فإنّ رئيس الموساد الأسبق (الاستخبارات الخارجيّة) إفرايم هليفي تحدث مع نظيره المتقاعد في جهاز الاستخبارات السعودي تركي الفيصل على منصة أمام المجتمع الأمريكيّ، وقد ناقش الاثنان القضايا المختلفة المتعلقة بالشرق الأوسط-النزاع مع الفلسطينيين، وصفقة النوويّ الإيرانيّ والقتال في سوريّة الذي يتأثر من وجود روسيا.

وتابع الموقع قائلاً إنّ هليفي فاجأ الحضور عندما تحدث عن لقاءٍ سريٍّ أجراه الشخصية الرئيسية لدى النظام السعودي كمال أدهم، خال الفيصل وسلفه، في جهاز الاستخبارات السعودي في لندن في السبعينيات، مع وزير الخارجية الإسرائيليّ حينها أبا إيبان، وبحسب كلامه، كان

كل شيء جاهزًا للقاء لكن هذه المحاولة باءت بالفشل، ولم يستطع إيبان حضور اللقاء لأنّ زميله في العمل لم يوقظه في الوقت المحدد، أنا آسف لذلك، ربما اليوم كل شيء يبدو مختلفًا.

وأضاف هليفي أنّ أدهم كان يتجوّل في الدول العربيّة لعدّة أشهرٍ متواصلةٍ ويحمل معه أكياسًا مليئة بالأموال يقوم بتوزيعها على الحكّام العرب لـ"شراء ذممهم"، على حدّ تعبيره.

من ناحيته، قال مُحلّل الشؤون الاستخبارية يوسي ميلمان في تحقيق له نشرته صحيفة "معاريف" العبرية، إنّ التحول في هذه العلاقات بدأ في بداية ثمانينيات القرن الماضي، وبرز هذا التحول عندما بادرت السعودية إلى تقديم صيغٍ لحلّ الصراع الفلسطينيّ الإسرائيليّ، مقابل الاعتراف العربي بإسرائيل، مُشيرًا إلى أنّ رئيس الاستخبارات السعودي الأسبق الأمير بندر بن سلطان يُعتبر مهندس العلاقات مع تل أبيب.

وبحسبه، فإنّ الأمير بندر كان "القوة الدافعة" داخل العائلة المالكة نحو تعزيز العلاقات مع إسرائيل، لإيمانه بضرورة الإفادة منها في مواجهة إيران، مُوضحًا أنّ بندر التقى رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت عام 2007، وأنّ رئيس الموساد الأسبق مير دغان التقى مسؤولين سعوديين.

وشدّدّ على أنّ أهم القضايا التي بحثها دغان مع السعوديين، تمثلت في مطالبته الرياض بالسماح للطائرات الإسرائيليّة بالتحليق في أجواء السعودية، في طريقها لقصف المنشآت النووية الإيرانية، في حال اتخذت القيادة الإسرائيليّة قرارًا بهذا الخصوص.

وشدّدّ ميلمان على أنّه عندما يتحدّث نتنياهو ووزراؤه عن العلاقة بين إسرائيل و"العالم العربي السُنّي" فإنّ الجميع يعلم من يقصدون، ملمحًا إلى أنّ المقصود هي السعودية.

وأشار المُحلّل ملمان إلى أنّ إسرائيل تحت قيادة رئيس الوزراء الأسبق مناحيم بيغن، وضعت حدًّا للدور السعوديّ من خلال رفض الصيغ التي تقدمت بها الرياض في حينه.